المفاهيم الجمالية في فلسفة أفلاطون وإسهاماتها التربوية في الفن الأوربي

م. د. تحرير جاسم كاطع العتابي
وزارة التربية/ معهد الفنون الجميلة للبنات/ الصباحي
Tahrir.alitabi.com

ملخص البحث

ان البحث الحالي يتلخص بدراسة المفاهيم الجمالية عند أفلاطون واسهاماتها في الفن الأوربي حيث يؤكد أفلاطون ان الاحوال التي تثيرها الفنون المختلفة في الانسان تتغلغل في نفسه تدريجياً حتى تصبح طبيعة ثابتة أي ان النمو النفسي للمرء يتحدد من خلال الانفعالات التي يمر بها والتي تلعب فيها الفنون دوراً كبيراً وقد هدف البحث الى التعرف على المفاهيم الجمالية عند أفلاطون واسهاماتها التربوية في الفن الأوربي.

وللوصول الى النتائج قسّم البحث على أربعة فصول: مثّل الأول منها الإطار المنهجي للبحث، وقد تناول خلاله: مشكلة البحث والتي تمخضت عن وجود سؤال مبهم هو ما هي المفاهيم الجمالية عند أفلاطون وما هي انعكاساتها التربوية في الفن الأوربي، ليكون هدف البحث هو التعرف على المفاهيم الجمالية عند افلاطون واسهاماتها التربوية في الفن الأوربي. كما أدرج الباحث أهمية هذا البحث بنقطتين كان أهمها ما يقدمه البحث من إفادة للباحثين في مجال علم الجمال وفلسفة الفن على المستوى الفني والتربوي. وتضمن البحث ايضاً حدود البحث المكانية والزمانية والموضوعية وكذلك تحديد المصطلحات وهي (المفهوم، والجمالية، والتربية).

أما الفصل الثاني فقد شمل الإطار النظري للبحث وقد تكوّن من مبحثين، عني الأول منها بدراسة مفاهيم أفلاطون الجمالية، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة أنماط التربية.

أما الفصل الثالث فيمثل اجراءات البحث، وقد شمل مجتمع البحث والعينة التي تمثلت بعملين فنيين اختارهما الباحث وتحليل العينة لإستخراج الآليات والاشتغالات الجمالية والتربوية فيها.

في حين ان الفصل الرابع تضمن النتائج وكان من أهمها:

1. للتربية عند أفلاطون مكانة خاصة.
2. ان أفلاطون قد نجح في تحقيق التوازن في تأكيد الجانب التربوي في الفن كما قام بالاحتفاء بتنمية التذوق الجمالي كعامل أساسي في تربية المواطن وتكوينه التكوين اللائق بالإنسان وقد انعكست هذه المفاهيم الجمالية والتربوية في العينات (1) و(2).
3. رأى فلاسفة العقل ومن ضمنهم أفلاطون ان للتربية اهمية كبرى في بناء الفكر الانساني .

ومن الممكن نقل القيم التربوية عن طريق الفن ونجح افلاطون بطروحاته الفلسفية في تحقيق التوازن من خلال تأكيده على الجانب التربوي في الفن كما قام بالاحتفاء بتنمية التذوق الجمالي كعامل اساسي في تربية المواطن وتكوينه اللائق بالانسان وقد انعكست هذا المفاهيم الجمالية التربوية في الفن :

الفصل الأول/ الإطار المنهجي للبحث:

أولا: مشكلة البحث:

ان القراءات الفلسفية للفن وتأثيره على خلق الابداع في عملية الارتقاء وتأصيل التاريخ البشري يسهم بدوره على بقاء الإرث الانساني للأجيال حيث في كل عصر تعكس طبيعة التيارات الفنية السائدة وبنى الأشكال الفنية الشائعة الطرق التي يرى بها الفنانون صورة عصرهم وأسلوب حياتهم، وهي من الأنساق التي تترجم من خلالها المجتمعات ثقافتها وتطلعاتها وأنماط فهمها لوجودها ومشكلات واقعها الراهن، ومع أن العمل الفني يكتسب مكانته وتأثيره من صلته بعدد من الرؤى المختلفة التي يمكن فهمه وتفسيره من خلالها، إلا ان قيمته الجمالية والمعرفية تظل مرهونة بمقدار صلته بحركة ومتغيرات عصره وبيئته وثقافته التي تعيشها المجتمعات الانسانية.

ولما كانت فلسفة اليونان قد ألقت بثقل تأثيرها على أغلب الأمم بحكم عوامل عديدة، يلاحظ ان فلسفة افلاطون من أكثر الفلسفات المؤثرة في الفلسفة والفكر، وقد كان للتربية عند أفلاطون مكانة خاصة لأنها تعني له ذلك السعي العملي والنظري للوصول الى التوازن بين مختلف قوى الفرد النفسية والجسدية وشاء أفلاطون ان تكون التربية الروحية جمالية الطابع فما يهمه هو اعداد الانسان المتكامل حيث انه اتخذ عدة اتجاهات في تفسيره للفن والفنانين وان كانت أشكال الفن محصورة تقريباً في أربعة أشكال: التمثيل والمحاكاة والرسم والشعر.

لكن أفلاطون أكد على الأهمية الكبرى للتربية في بناء قيم فاضلة لدى الإنسان والذي بات ينعكس على التأثيرات الفكرية والفلسفية للإنسان حيث ان من أهم وظائف الفن هو اشاعة ونشر قيم تربوية وفكرية.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية: ما هي المفاهيم الجمالية عند أفلاطون؟ وهل لها اسهامات في الفن الأوربي؟.

ثانيا: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من خلال :

1. يفيد الباحثين في مجال الجماليات وفلسفة الفن على المستوى الفني والتربوي.
2. يشكل اضافة للعديد من الفنانين وطلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية، وكذلك مكتبة الفنون الجميلة.

ثالثا: هدف البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة المفاهيم الجمالية في فلسفة افلاطون واسهاماتها في الفن الأوربي.

رابعا: حدود البحث:

حدد البحث الحالي بما يأتي:

1. الحدود الزمانية: يتحدد البحث الحالي بالمدة الزمنية من (القرن الخامس عشر – القرن التاسع عشر).
2. الحدود المكانية: أوربا.
3. الحدود الموضوعية: فن الرسم.

خامسا: تحديد المصطلحات وتعريفها:

1- المفاهيم: جمع المفهوم (Concept)

لغة:

–(فهِم فهماً وفهامةً وفهامة وفهامية الأمر او المعنى): علمهُ وعرفهُ وأدركهُ. (فهَم وأفهمهُ الأمر): جعله يفمهُ تفهَم الكلام: فهّمه شيء بعد شيء. (تفاهم القوم): فهم بعضهم من البعض إستفهمه الأمر: طلب منه أن يفهمه إياه أو يخيرهُ عنهُ. (الفهم): تصور الشيء وإدراكه.

–(الفَهم): السريع الفهم. الفهّامة: الكثير الفهم والتاء للمبالغة. الفهم فُهماء: صاحب الفهم[1].

ب- اصطلاحاً:

–(الفهم) وحدة قابلة للجدال، بحيث يمكننا إدراكها خارج اللغة، بشكل ذهني خالص كما لو كانت مستنبطة من دوال، ويقابل (المفهوم) موضوعاً خيالياً أو واقعياً[2].

–أو "مجموع الصفات الداخلة في الحد والصفات التي تلزم لزوماً منطقياً ويسمى بالمفهوم الضمني"[3].

– "مجموع الصفات الذاتية التي يتألف منها الحد ويسمى بالمفهوم الحاسم"[4].

–أو "مجموع الصفات التي يدل عليها اللفظ في ذهن فرد معين أو في أذهان معظم الأفراد في إحدى الجماعات ويسمى بالمفهوم الذاتي"[5].

–و(المفهوم) هو احد الاشكال الانعكاسية العقلية من خلالها يمكن معرفة ماهيات العمليات والظواهر ونشر الجوانب والصفات الجوهرية .

– في حين (هيجل) يُعرّف المفهوم "الشمولي الذي يبقى ويستمر في تظاهراته الخصوصية"[6].

إجرائياً يتبنى الباحث تعريف هيجل

2- الجمالي (Aesthetic):

أ- في القرآن الكريم:

قال تعالى: {ولَكم فيها جمالٌ حين تُريحون وحين تَسرحون} (النحل:6)، أي بهاء وحسن، وقال تعالى: {قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل والله المستعانُ على ما تصفون} (يوسف: 18)، وقال تعالى: {وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل} (الحجر: 85)، وتشير الى جمال الأخلاق والمعاني السامية.

ب- لغةً:

–وردت كلمة (الجمال) في لسان العرب بمعنى، الحسن: وهو يكون ذ فعل وخلق، والجمال مصدر الجميل والفعل (جمل)، وجملهُ أي زيّنه، والتجمّل تكلف الجميل، والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث النبوي الشريف (ان الله جميلٌ يحب الجمال) أي حسن الأفعال كامل الأوصاف[7].

–والجمال في كشاف اصطلاحات الفنون لـ(التهانوي) بمعنى "الحسن وحسن الصورة والسيرة"[8].

([1]) البستاني، كرم وآخرون: المنجد في اللغة والاعلام، ط20، دار المشرق، بيروت، 1969، ص598.
([2]) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار التب اللبناني، بيروت، وسوشبرس، 1985، ص171-172.
([3]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، المصدر نفسه، ص404.
([4]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، المصدر نفسه، ص404.
([5]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، المصدر نفسه، ص404.
([6]) هيغل: المدخل الى علم الجمال، ت:جورج طرابيشي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1985، ص23.
([7]) ابن منظور، جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب.ت، ص133- 134.
([8]) التهانوي، محمد علي الفاروقي: كشاف اصطلاحات الفنون، ج1، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطبعة السعادة، مصر، 1963، ص348.

–وورد أيضاً ان الجمال صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سروراً ورضا[1].
–و(الجميل) الإحسان والمعروف. (الجُمْال) الجميل أو الأجمل من الجميل[2].

ج- اصطلاحاً:

–الجمال لدى (افلاطون) هو التنافس والائتلاف والنظام والكمال في كل الموجودات في الأشكال والحركات والأنغام[3].
–في حين يُعرّف (كانت) الجمال إنّه ما يمتع دون غاية، ليرد على الحسيين وما يمتع دون مفهومات ليرد بها على العقليين. والجمال هو الصورة الغائية لموضوعه فإذا كان كل شيء غاية تدرك أو يظن وجودها فإن غاية الجمال مدركة في موضوعهِ[4].
–واعتقد (هيغل) أن الجمال الحقيقي هو الذي يتجسد في الفكرة والمضمون، حتى أصبح الجمال عندهُ عبارة عن فكرة تطورت عبر التاريخ[5].
–ويرى (سانتيانا) أن الجمال هو قيمة بذاتها، قيمة ايجابية لا تتعلق بأي قيمة أخرى ولها سموها بذاتها، فالجمال هو الكمال، والقيم الجمالية التي تتصدر القيم الأخلاقية يجب أن تفيض وتنتشر في كل أفعال الإنسان التي تهدف الى بلوغ "المقتضى الجمالي للخير الأخلاقي"[6].
–أما الجمال عند (ديوي) فينشأ من التجربة، وعندهُ أن كل تجربة يمكن أن تكون جميلة إذا كانت مرضية تماماً وهذا من مذهب المتعة. ويقول "ان احساساً جمالياً هو حدث مميز ولكنه ليس ببعيد عن التجارب الطبيعية الأخرى[7].

3- الجمالية (Aestheticism):

–الجمالية كما وردت في (معجم المصطلحات الأدبية والمعاصرة) هي نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، للإنتاج الأدبي والفني وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته والاهتمام بالمقاييس الجمالية بصرف النظر عن الجوانب الأخلاقية، انطلاقاً من مقولة الفن للفن[8].
ج- إجرائياً: الجمالية: هي رؤى المعرفة التي تتولد في ذهن الإنسان حول صفات الجميل وتتمثل في البحث الحالي بالرؤى التي تناولها افلاطون.

4- التربية Educhann:

أ- لغة:

–ورد في (لسان العرب: ربَّ المعروف والصنيعة والنعمة يرُبّها رباً ورباية، حكاهما اللحياني، وربيها: نماها، وزادها، وأتمها، وأصلحها. ورَبيتُ قرابته: كذلك. أبو عمرو: رَبْرَب الرجل إذا ربّى يتيماً[9].

([1]) الجوهري: الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، ص209.
([2]) البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، ط22، دار المشرق، بيروت، لبنان، ب.ت، ص93.
([3]) مطر، أميرة حلمي: فلسفة الجمال، دار الفكرة، القاهرة 1962، ص75.
([4]) سرمك، حامد: فلسفة الفن والجمال، الإبداع والمعرفة الجمالية، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2009، 2009، ص283-284.
([5]) زركانة، هديل بسام: المدخل الى علم الجمال، دار الفرقان، عمان، 1993، ص43.
([6]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج1، مصدر سابق، ص408.
([7]) باير، ريمون: تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن، ت: ميشال عاصي وآخر، ط1، دار نلسن، السويد – لبنان، لبنان، 2008، ص513.
([8]) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مصدر سابق، ص62.
([9]) ابن منظور: لسان العرب، الجزء الرابع، دار الحديث، القاهرة، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، ص27.

–كما ورد تعريفها في (المنجد) بأنها: ربَّ – ربّا الأمر: أصلحه أو – وربَّب تربيباً وتربّ وارتب إرتباباً الولد: ربّاه حتى أدرك[1].

ب- اصطلاحاً:

–وورد تعريف التربية عند (صليبا) بأنها: تبليغ الشيء الى كماله.. وبمعنى آخر: تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً[2].

–مالك نبي 1904-1971: تناول التربية من خلال مفاهيم ثقافية حيث رأى أن الثقافة التي تربي الفكر هي تلك الصفات الأخلاقية ومجموعة القيم الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد منذ الولادة في البيئة التي نشا فيها .

ج- إجرائياً: إعداد حسن للعقل الإنساني.

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الأول- المفاهيم الجمالية والتربوية لأفلاطون:-

أفلاطون (427- 347) ق.م هو فيلسوف يوناني، يعد مؤسس اكاديمية أثينا وهو تلميذ لسقراط وأستاذ لأرسطو، تأثر بأفكار سقراط، انحدر من عائلة ارستقراطية عريقة ومثقفة كان لها دور في المجتمع اليوناني، ظهر نبوغه واسلوبه ككاتب واضح في محاوراته حيث كتب (30) محاورة تناولت مواضيع فلسفية مختلفة منها نظرية المعرفة، المنطق، اللغة، الأخلاق، السياسة، أسس افلاطون الفلسفة المثالية وعرّف الفلسفة بأنها السعي الدائم لتحصيل المعرفة الكلية الشاملة التي تستخدم العقل وسيلة لها[3].

يرى أفلاطون ان الفن هبة مقدسة جاءت الى الانسان من العالم الالهي وان اتقان الفن عملية تحدث من خلال الهام مستمد من ربات الفنون اما المهارة العقلية فقط فهي غير كافية لتكوين الفنان فالشعر الجيد مثلاً يأتي في صورة الهام من ربات الشعر، وعد افلاطون الحب الدافع المحرك للفيلسوف نحو الحق وكذلك للفنان نحو الجمال ويقصد بالحب هنا الحب المنزه عن أية شهوات ومهمة الفنان الحقيقي عند أفلاطون هي أخطر واعظم من مجرد التعبير عن الصورة الجميلة وحمّل الفنان مسؤولية أخلاقية وتربوية ففكرة افلاطون عن ماهية الجميل هي تأكيده على قيمة الجميل من منظور فهم أخلاقي فالجميل هو الخير وللفن رسالة في تغيير أفق المتلقي وتبديل عواطفه وانفعالاته الفجة الى عواطف متناغمة[4].

يجب ان نعلم ان الفنون لم تكن منفصلة عن الجمال حيث لا يوجد في فلسفة أفلاطون فن جميل وآخر غير جميل .

<u>الفن بمنظور افلاطون:-</u>

الفن بمفهومه الواسع هو القدرة على استنطاق النفس للتعبير عن الأنا والذات وصولاً الى المحيط والأشياء وتتحدد ملامح الفن بين عمليتين اساسيتين:-

1. العملية الاولى: النظرة الشاملة نحو الفن واشكاله والتي تأتي هنا كآراء نقدية استقرائية لمنظومة الفن منذ عصوره الاولى حتى عصرنا الحديث وذلك تماشياً مع تطور الفن نفسه وتعدد مجالاته.

([1]) معلوف، لويس: المنجد في اللغة، الطبعة الخامسة والثلاثون، إنتشارات إسلام، تهران، 1383، ص243.
([2]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة: سليمان زاده، قم، 1385هـ، ص266.
([3]) ديوجينيس اللائرتي، حياة مشاهير الفلاسفة، تر: امام عبد الفتاح امام، مج1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2006، ص(371-375).
([4]) أحمد أمين وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،ط7، ص(101-102).

2. العملية الثانية: النظرة التفصيلية لمخرجات الفن وتأثير تلك المخرجات كتغذية راجعة على المجتمع[1].

ان القراءة الفلسفية نحو الفن وتأثيره على خلق الابداع في عملية الارتقاء وتأصيل التاريخ البشري يسهم بدوره على بقاء الإرث الانساني للأجيال، ولكن من خلال الارث الذي وصلنا في عصرنا الحديث نتابع ابرز الفلاسفة وهو أفلاطون لدراسة آرائه نحو الفن لأسباب كثيرة حيث ان حقبته الزمنية سبقت التاريخ الميلادي بثلاثة قرون تقريباً كون تلك المرحلة غنية بالفلاسفة ولاسيما وجود الكثير من الصراعات والخلافات السياسية والدينية التي تصب في نهاية المطاف في اثراء الأفكار نحو الأشياء، يجد أفلاطون ان الفنان والشاعر والرسام والممثل يجب ان يكون ضليعاً في معرفة الفلسفة المثالية التي من خلالها يبحر في فنه ويجد ان أرقى الفنون هي التي ترتبط بالحقائق[2].

وظيفة الفن عند أفلاطون:-

لم يعدد أفلاطون وظائف الفن وإنما كشف عن العلاقة الخطيرة التي تنشأ بين الأثر الفني والمتلقي ومنها انطلق الى توظيف الفن، لقد أدرك افلاطون ما للأثر الفني من قدرة على ولوج أعماق النفس الانسانية وما يتركه من أثر وانطباعات فيها وتأثير الفن في الانسان لا يعني بالضرورة ان يكون تأثيراً ايجابياً وحسب فهو يترك آثاراً سلبية ايضاً وذلك مرتبط بطبيعة الأثر الفني وما يحمله من دلالات واشارات ورموز وقد احتاط افلاطون بمجموعة من الشروط والقواعد لدرء خطر التأثير السلبي في جمهور المتلقين، أكثر ما كان يبعث الخوف في نفس افلاطون هو تلك الأخطاء وذلك الخداع الذي اشاعه المغالطون، لذلك حرص افلاطون على جمهوريته وعلى المواطنين الذين يعيشون في كنفها ان يكون الفنانون الذين يعيشون في جمهوريته ويمارسون نشاطاتهم الابداعية فيها من أهل الثقة الذين يمكن أن يعوّل عليهم في كشف مواطن الجودة والجمال كي يتسنى لأفراد الجمهورية ان ينشؤوا نشأة قويمة بعيدة عن الزلل[3].

ان الوظيفة الأساسية التي يريدها افلاطون للفن هي التربية وهذه الوظيفة التربوية ناشئة من قدرة الفن على تليين القلوب وتهذيب الانفعالات وكي يكمل توظيف الفن في العملية التربوية ميّز بين الحقيقي والوهمي لتهذيب الطلاب.

المبحث الثاني: أنماط التربية

تشير الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت مفهوم أنماط التربية المعاصرة بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها المجتمع لنقل معارفه وأهدافه بشكل متجدد ومستمر ، فهي تعني اكتساب الفرد للسلوك أو تعديله بشكل ايجابي ومستمر مدى الحياة ، اما الفن فهو تشكيل للخامات المختلفة والحصول على إعمال جديدة ،اما لغرض جمالي او تطبيقي فالتربية الفنية هي تعديل ايجابي في سلوك الأفراد عن طريق تشكيلها للخامات المختلفة والحصول منها على إعمال جيدة متقنة .

ولا يزال الكثير من الناس يخلط بين الفن والتربية الفنية ، فدارس الفن يختلف عن دارس التربية الفنية، أن الأول يدرس فرعا من فروع الفن ويتخصص فيه ، وهذا التخصص قد يكون (الرسم) وقد يكون خزف وقد يكون النحت او التصميم او الإشغال الخشبية او المعادن او النسيج او غير ذلك .

([1]) عبد الرحيم وهابي، القراءة العربية لكتاب فن الشعر لأرسطو طاليس، عالم الكتب الحديث، اربد، 2011، ص(139-146).
([2]) محمد الخطيب، الفكر الاغريقي، دار علاء الدين للنشر، دمشق: 2007، ص201.
([3]) محمد الخطيب، الفكر الاغريقي ،دار علاء الدين للنشر، دمشق، 2007ص 201.

اما دارس التربية الفنية فلا ينحصر مجال تخصصه في ميدان واحد ، لابد من تعرفة على جميع الأنشطة الفنية وفروعها وأصولها وتاريخها إضافة الى المامه بعلم النفس التربوي وطرق التدريس والمناهج وطرق البحث العلمي وفلسفة التربية وفلسفة الفن ومبادئ فروع المعرفة الأخرى كالتاريخ ، وعلم الاجتماع [1]

مؤشرات الإطار النظري:

هناك عدة مؤشرات ظهرت من خلال الإطار النظري وكالآتي:

1. الجمال عند افلاطون يتجلى بالعقل الذي تغلب عليه الأصول والقوانين والمنطق.
2. المحاكاة في الفن لدى افلاطون لا تأتي عن النقل الحرفي للشيء، بل عملية خلق واضافة.
3. سعى أفلاطون الى تحقيق التوازن في تأكيد الجانب التربوي في الفن.
4. قام أفلاطون بالاهتمام بتنمية التذوق الجمالي كعامل أساسي في تربية المواطن وتكوينه التكوين اللائق بالإنسان.
5. اعتبر أفلاطون ان الجمال موجود بذاته في عالم المثل والشعور به هو حالة الانتقال من الجمال الحسي الى الجمال الروحي.
6. يتميز تفكير افلاطون بالفن على انه هبة مقدسة جاءت الانسان من العالم الالهي واتقان الفن يحدث من خلال الهام مستمد من ربات الفنون.
7. الوظيفة الأساسية التي وقف عندها افلاطون للفن هي التربية من خلال تليين القلوب وتهذيب الانفعالات.
8. يؤكد أفلاطون دور المخيّلة وهي قوة فكرية تُمكن من الإدراك والتمييز، وهي امتداد للإحساس ولا توجد من دونه، ويستحيل التعلّم او الفهم في غياب الإحساسات، وعند استعمال العقل يجب أن يكون مصحوباً بالأخيلة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث:

نظراً لسعة حجم مجتمع البحث، مما يصعب حصره بشكل كامل، سعى الباحث الى وصف اطار مجتمع البحث اعتماداً على المصورات الموجودة في شبكة الانترنيت، وبعض الكتب الموثوقة، وتمثل اطار مجتمع البحث من (20) لوحة فنية.

ثانيا- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وبواقع (2) عينتين ووفقاً للمسوغات الآتية:

- لأنها كانت ضمن حدود البحث المكانية والزمانية.
- مراعاة تعدد الأساليب الفنية.
- لأنها عكست المفاهيم الجمالية الافلاطونية.

ثالثا- منهج البحث:

اتبع الباحث طريقة تحليل المحتوى كونه الأنسب في قياس الظاهرة المدروسة لما يتمتع به هذا المنهج من إمكانية كشف المفاهيم الجمالية ومدى إنعكاسها على الفن.

رابعا- أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحث طريقة تحليل محتوى العينة من خلال بناء استمارة ملاحظة عدها لهذا الغرض.

[1] عبد الرحيم وهابي ،القراءة العربية لكتاب فن الشعر لارسطو طاليس ،عالم الكتب الحديث ،اربد .2011ص139

1. **صدق الأداة:** قد عرض الباحث استمارة الملاحظة بصورتها الاولية كما في (ملحق رقم 1) على عدد من الخبراء* في مجالات (فنون تشكيلية، تربية الفنية) لإبداء آرائهم ببنائها الأولي ومدى ملاءمتها لهدف الدراسة، وقد أجرى عليها المختصون بعض التعديلات. وكانت نسبة اتفاق الخبراء حول فقرات الاستمارة (78%) وفقاً لمعادلة كوبر(Coaper) ** وبذلك اكتسبت الأداة صدقها الظاهري، وقام الباحث بالتغييرات التي أجراها الخبراء والمثبتة على الإستمارات المرفقة في الملحق، لتكون بصورتها النهائية كما في (ملحق رقم 2).
2. **ثبات الأداة:** استخرج الباحث ثبات الأداة بطريقة (الاتساق عبر الزمن)، إذ كانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (78%) وفقاً لمعادلة (scoot) *** وهي نسبة مقبولة منهجياً.

خامسا:ـ تحليل العينة

العمل الأول:

اسم اللوحة: رؤية بعد خطبة مملة

اسم الفنان: بول كوكان

سنة الانتاج:1888

القياس: 75,28 × 25,63

الخامة والمادة: زيت على كانفاس.

العائدية: صالة العرض الوطنية في اسكتلندا – ادينبراغ

ـ ماذا نستنتج من هذا العمل؟

اسلوب جديد اتبعه (بول كوكان) وقد استخدم في هذه اللوحة ألواناً غير ممزوجة، لون بها المساحات المبسطة. وقد اطلق على هذا الاتجاه الجديد اسم التأليفية او الرمزية ويتلخص في عدم تمثيل الطبيعة، وفي استخدام ألوان مسطحة لا يظهر فيها التجسيم.

*** الخبراء هم:**

ت	الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
-1	د.هاني محي الدين	استاذ فن	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة فنون تشكيلية/ رسم
-2	د.محمد چلوب الكناني	استاذ	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة فنون تشكيلية/ رسم
-3	د.وسام مرقس عوديشو	استاذ	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة فنون تشكيلية/ رسم
-4	حيدر خالد فرمان	استاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة فنون تشكيلية/ رسم

**** نسبة الاتفاق (pa) = عدد مرات الاتفاق (AG) / عدد مرات الاتفاق (AG) + عدد مرات الاتفاق (DG) ×100**

K charten, Colimbus, Chio, -J. cooper: Measurement and Analysis of Behavioural Techniquies. P.27, 1974, USA, Memill.

***** معامل الاتفاق (11) = الاتفاق بين الملاحظين (نسبة الاتفاق الملاحظ) (Po) – مجموع الخطأ في الاتفاق (نسبة الخطأ) (Pe)**

1- مجموع الخطأ في الاتفاق (نسبة الخطأ) (Pe).

- London, Adison- Wesley, O, Holesti: contents Analysis for Social Sciences And Humanities, p.(4), 1969.

والصورة ليست ما يراها عين الفنان التأثيري، ولكن ما يتذكره ويتخيله، وعليه نجد جوجان هنا قد لوى المساحات والمنظور البصري، لكي يبرز الإيمان البري للنساء. في نفس الوقت، رسم يعقوب والملاك في حجم صغير، يتصارعان في حلبة محاطة بسور حجري وجذع الشجرة وحافة اللوحة. النساء يقمن بدور المتفرجات لهذا الصراع المقدس.

- ماذا يمثل الواقع المتصور في اللوحة؟

ان وقفة المتصارعين أنفسهما اشتقت من الفنان الياباني (هوكازي) وقد استخدم (كوكان) هذه العناصر في لوحته لكي يوضح لنا مستويين للحقيقة، المستوى الأول البيزنطيون الحقيقيون، أما المستوى الثاني فهو الرؤيا التي يمارسونها عند سماعهم الوعظ عن ملحمة (يعقوب وتعاركه مع الملاك) وتوجد في الخلفية شجرة تقسم اللوحة الى منطقتين رئيسيتين ومصدرها الشرق.

لاحظ هنا ان كوكان لم يستخدم خط الأفق، أو الضوء والظلال، او الالوان الطبيعية، بدلاً من ذلك، استخدم التجريد والنماذج النمطية. الوان غير معالجة تملأ مساحات مفلطحة وأشكال محاطة بخطوط واضحة، القبعات البيضاء والملابس السوداء وحلبة النزال الحمراء.

استنباط وتحليل وتفسير:

يعد هذا العمل من أهم ما أنتجه (بول كوكان) في مراحل مبكرة من نضوجه الفني، وقد استخدم في هذا العمل اللون استخداماً جديداً فاللون عنده مسطحات قوية، فنجد الخلفية عنده باللون الأحمر (لون النار والدم)، وهو لون يسبب الإحساس بالحرارة ويزيد من الانفعال الثوري لدى المشاهد وهو لون يبعث الحيوية والحركة والدفء والغضب والنظام، فهو ذو تأثير قوي وفعال يحث على الحيوية والنشاط ووضعه بهذه المساحات الكبيرة لكي يدخلنا في جو الثورة والإحساس بالمصارعة كما اننا نجد انه قسم اللوحة الى قسمين بهذه الشجرة الممتدة بين زاويتين والتي تعطينا احساس وكأنها فاصل بين المتفرجين والمصارعان، كما إنها تعد فاصلاً بين فلسفتين اولهما السلطة المطلقة الخانقة عند اليابانيين والتصوف الديني عند البيزنطيين فهذين رمزين متناقضين واستخدم في المقدمة اللون الابيض الذي يدل على الطهارة والنقاء والعفة والهدوء والسكينة المترقبة لما سيحدث، وبطل اللوحة هنا يعقوب والملك ويأتي بعدهما الفلاحون رغم ان بطل اللوحة عنصر صغير بالنسبة لعناصر اللوحة ولكنه أجبرنا على النظر إليه من خلال المساحة الكبيرة الحمراء التي تحيطهم.

كما انه من اجل ان يحتفظ بمكانة الملك جعله في المصارعة هو المسيطر كما أعطانا هذا الاحساس باللون حيث نرى اجنحة الملاك باللون الاصفر وهو مركز نورانية شديدة في مجموعة الوان اللوحة وهو لون محرك للأعصاب وهو لون منشط للفكر ويرمز للغيرة. بينما نجد ملابس الملاك باللون الأزرق الذي يقلل الإحساس بالألم ونجد يعقوب باللون الأخضر وهو لون الطبيعة وهو لون يوحي بالصبر ويدعو للثقة بالنفس ويرمز للسلام والنمو والأمل ومما سبق يتضح لنا فلسفة اللون التي استخدمها (غوغان) في التفرقة بين الملاك ويعقوب ونجد انه جعل اللون الأخضر هو الغالب على الوان الفلاحين المتفرجين لكي يصل لنا العلاقة بينهم وبين يعقوب ولكنه أضفى عليهم اللون الأبيض ليحتفظوا بالسكينة والهدوء فهذا الأمر خارج عن طاقتهم.

العمل الثاني:

اسم اللوحة: الليل النجمي
اسم الفنان: فنسنت فان كوخ
سنة الإنتاج: 1889.
القياس: 75,28 × 25,63
الخامة والمادة: زيت على كانفاس.
العائدية: متحف الفن الحديث، نيويورك
- ماذا نستنتج من هذا العمل؟
أن هذه اللوحة هي عبارة عن دراسة لليل هادئ مضيء حيث عد البعض من المهتمين بالفنان كوخ وبعض النقاد ان هذا العمل هو عودة للملامح الرومانسية والبعض الأخر عدها بمثابة العودة للأفكار الدينية كونها تمثل بعض الدوافع النفسية للإيمان المسيحي ،ولكن الواقع في اللوحة انه رسم ليلة مضيئة بالنجوم مع بعض أشجار (السرو) لأنه يحلم ومنشغل بالسماء المضيئة بالنجوم كون النجوم تجعل الفنان حالما والنقاط السوداء في العمل تمثل بعض المدن والقرى .

الفصل الرابع:

أولا: نتائج البحث:

من خلال الدراسة الحالية توصل الباحث الى النتائج الآتية:-
1- للتربية عند أفلاطون مكانة خاصة.
2- ان افلاطون قد نجح في تحقيق التوازن في تأكيد الجانب التربوي في الفن كما قام بالاحتفاء بتنمية التذوق الجمالي كعامل اساسي في تربية المواطن وتكوينه التكوين اللائق بالانسان وقد انعكست هذه المفاهيم الجمالية والتربوية في جميع نماذج العينة.
3- تعتبر الانماط التربوية ذو اهمية كبرى لأنها:
أ- تنتقل المعلومات من جيل الى اخر عن طريق العملية التربوية :
ب- تعتمد تربية الطفل على الاخرين في بداية حياته.
ج- من الضرورات المهمة الى المجتمع هي التربية والقيم التربوية والتعليمية لاعداد جيل واعي ومتقدم .
لذا أكد افلاطون على الدور الخطير والمهم للتربية وهو يؤكد على دور الفنان في نقل القيم التربوية وغرسها في الأجيال والمجتمع، ومن أجل الوصول الى خلق مجتمع متوازن وسعيد، كما أكد على أهمية تعليم الأطفال، وغرس روح المحبة والاحترام في نفوسهم، لأنهم عماد المجتمع وأساسه المتين.

ثانيا: الاستنتاجات:

1- نجح أفلاطون من خلال طروحاته الفلسفية في تحقيق التوازن في تأكيده الجانب التربوي في الفن كما قام بالاحتفاء بتنمية التذوق الجمالي كعامل أساسي في تربية المواطن وتكوينه التكوين اللائق بالانسان وقد انعكست هذه المفاهيم الجمالية والتربوية في الفن.
2- التربية ضرورة انسانية، فالتربية تحقق النمو المتكامل لشخصية الفرد منذ قدرته على التعلم وحتى وفاته.

ثالثا: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1- نشر القيم التربوية داخل المؤسسات التربوية عن طريق الفن.
2- ترجمة المصادر الفنية التي تحوي قيم تربوية للإفادة منها في المؤسسات التربوية.
3- اجراء دراسات تربوية للنتاج الفني العالمي.

رابعا: المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

1- المفاهيم الجمالية لدى ارسطو وانعكاساتها التربوية في الفن الأوربي.
2- المفاهيم الجمالية لدى كانت وانعكاساتها التربوية على الفن الأوربي.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب.ت.
2- أرسطو طاليس، الكون والفساد، تر: أحمد لطفي السيد، المشروع القومي للترجمة، ت 1200، القاهرة: 2011.
3- ارمسترونغ، مدخل الى الفلسفة القديمة، تر: سعيد الغانمي، المركز العربي الثقافي وكلمة، بيروت – الدار البيضاء، ابو ظبي: 2009.
4- باير، ريمون: تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن، ت: ميشال عاصي وآخر، ط1، دار نلسن، السويد – لبنان، 2008، ص513.
5- برجاوي، عبد الرؤوف، فصول في علم الجمال، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981.
6- البستاني، كرم وآخرون: المنجد في اللغة والاعلام، ط20، دار المشرق، بيروت، 1969.
7- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون، ج1، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطبعة السعادة، مصر، 1963.
8- الجوهري: الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974.
9- حمادة، حسين صالح: دراسات في الفلسفة اليونانية، ج1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 2005.
10- الخطيب، محمد: الفكر الإغريقي، دار علاء الدين للنشر، دمشق: 2007.
11- زركانة، هديل بسام: المدخل الى علم الجمال، دار الفرقان، عمان، 1993.
12- سرمك، حامد: فلسفة الفن والجمال، الإبداع والمعرفة الجمالية، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2009.
13- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج1، مطبعة سليمان زادة، ذوي القربى، 1385هـ.
14- عثمان، أحمد: الأدب الاغريقي، تراثاً انسانياً عالمياً، الموسوعة الكلاسيكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013.
15- علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1985.
16- العمايرة، محمد حسن: اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، مصدر سابق، ص22.
17- كرم، يوسف: تاريخ الفلسفة اليونانية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 2009.
18- اللائرتي، ديوجينيس: حياة مشاهير الفلاسفة، تر: امام عبد الفتاح امام، مج1، المشروع القومي للترجمة، ع(1033) القاهرة: 2006.

19- مدور: ابراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.
20- هيغل: المدخل الى علم الجمال، ت: جورج طرابيشي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1985.
21- الوهابي، عبد الرحمن: القراءة العربية لكتاب فن الشعر لأرسطو طاليس، عالم الكتب الحديث، اربد: 2011.

مصادر اجنبية:

1. Chio, -J. cooper: Measurement and Analysis of Behavioural Techniquies, USA, Memill. K charten, Colimbus.

مصادر مترجمة الى الانكليزية:

1. Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, vol. 13, The Egyptian House of Authorship and Translation, B.T.
2. Aristotle Thales, The Universe and Corruption, see: Ahmed Lotfy El-Sayed, The National Translation Project, T 1200, Cairo: .2011
3. Armstrong, An Introduction to Ancient Philosophy, see: Saeed Al-Ghanmi, The Arab Cultural Center and Kalima, Beirut - Casablanca, Abu Dhabi: .2009
4. Bayer, Raymond: The History of Aesthetics Through Philosophy, Criticism, and Art, T: Michel Assi and another, 1st floor, Dar Nelson, Sweden - Lebanon, 2008, p. .513
5. Berjawi, Abdel-Raouf, Chapters in Aesthetics, 1st floor, New Horizons House, Beirut, .1981
6. Al-Bustani, Karam and others: the upholsterer in language and media, 20th edition, Dar Al-Mashriq, Beirut, .1969
7. Al-Tahanwi, Muhammad Ali: Scout of Arts Terminology, Part 1, The Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, Al-Saada Press, Egypt, .1963
8. Al-Gohary: Al-Sahah in Language and Science, Presented by: Sheikh Abdullah Al-Alayli, House of Arab Civilization, Beirut, .1974
9. Hamada, Hussein Saleh: Studies in Greek Philosophy, Part 1, Dar Al-Hadi Printing, Publishing and Distribution, Beirut: .2005
10. Al-Khatib, Muhammad: Greek Thought, Aladdin Publishing House, Damascus: .2007
11. Zarkana, Hadeel Bassam: Introduction to Aesthetics, Dar Al-FurqanAmman, .1993
12. Sarmak, Hamed: Philosophy of Art and Beauty, Creativity and Aesthetic Knowledge, 1st Floor, Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, .2009
13. Saliba, Jamil, The Philosophical Lexicon, Part 1, Suleiman Zada Press, Relatives, 1385AH.

14. Othman, Ahmed: Greek Literature, A Humanitarian World Heritage, Classical Encyclopedia, The Egyptian General Book Authority, Cairo, .2013
15. Alwash, Saeed: A Dictionary of Contemporary Literary Terminology, 1st Edition, Lebanese Book House, Beirut, .1985
16. Al-Amayreh, Muhammad Hassan: The Origins of Historical, Social, Psychological and Philosophical Education, previous source, p. .22
17. Karam, Youssef: A History of Greek Philosophy, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Beirut: .2009
18. Al-Laerati, Diogenes: The Life of Famous Philosophers, see: Imam Abdel-Fattah Imam, Mag 1, The National Project for Translation, p (1033) Cairo: .2006
19. Medawwar: Ibrahim: The Philosophical Lexicon, The General Authority for Emiri Press Affairs, Cairo, .1983
20. Hegel: Introduction to Aesthetics, T: George Tarabishi, 1st floor, Dar Al-Tale'ah, Beirut, .1985
21. Al-Wahhabi, Abd al-Rahman: The Arabic Reading of the Art of Poetry by Aristotle Talis, The Modern Book World, Irbid: .2011

22.بسم الله الرحمن الرحيم

م/ صلاحية أداة

الأستاذ ..... المحترم

يقوم الباحث دراسة البحث الموسوم (المفاهيم الجمالية في فلسفة افلاطون واسهاماتها التربوية في الفن الأوربي). ويتطلب ذلك إعداد استمارة خاصة لغرض التحليل. ونظراً لما يجده الباحث فيكم من خبرة علمية ودراية في هذا المجال يسره أن تكونوا من بين لجنة المحكمين للاستعانة بآرائكم القيمة في الحكم على مدى صلاحية فقرات الاستمارة وذلك بوضع علامة ( ) في الحقل المناسب لها. وحذف أو تعديل ما ترونه مناسباً في حقل التعديل أو الإضافة المقترح وبما يخدم البحث واجراءاته.

مع فائق الشكر والتقدير...

المرفقات

استمارة الفقرات بصورتها الأولية.

ملحق (1) الاستمارة في صيغتها الأولية

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية		انعكاساتها في الفن	
			تظهر	لا تظهر
المفاهيم الجمالية التربوية	المنطق الرياضي	التحليل		
		التركيب		
	النزعة الواقعية المتسامية			
	انواع المعارف	حسية		
		خيالية		
		عقلية		
		حدسية		
	الترميز للمُثل	رموز القيمية والخيرة		
		رموز قيم الحق		
		رموز المثل العليا		
	نظرية التظهير	تمظهرات المأساة		
		تمظهرات الشفقة والرحمة		

ملحق رقم (2) الاستمارة في صيغتها النهائية

ت	آليات الفكر الأفلاطوني		المفاهيم الجمالية الافلاطونية				انعكاساتها في الفن
1	المنطق الرياضي	التحليل التركيب	النسق		المقدار		
2	النزعة الواقعية	المتسامية	الإيقاع	الانسجام	التناغم	التناسب	
3	انواع المعارف:	حسية خيالية عقلية حدسية	التحديد	الوضوح	الحركة الدائرية		
4	المُثل الخلقية والتربوية		الرموز والدلالات الخلقية والتربوية				
			رموز القيمية والخبرة				
			رموز قيم الحق				
			رموز المثل العليا				
5	نظرية التظهير		تمظهرات المأساة		تمظهرات والرحمة	الشفقة	

Aesthetic concepts in Plato's philosophy And its educational contributions to European art

Research presented by
Dr. Tahreer Jasim Gatea

Research Summary

The current research boils down to a study of the aesthetic concepts of Plato and its contributions to European art, where Plato confirms that the conditions raised by different arts in man gradually penetrate himself into a steady nature, that is, the psychological development of one is determined by the passions that he passes through and in which the arts play a big role The research aimed to identify Plato's aesthetic concepts and their educational contributions to European art.

To reach the results, the research was divided into four chapters: the first of which represented the methodological framework for the research, during which he dealt with:

the research problem which resulted in an ambiguous question: What are the aesthetic concepts of Plato and what are their educational implications in European art, so that the aim of the research is to get to know the concepts Plato's aesthetic and her educational contributions to European art. The researcher also listed the importance of this research with two points, the most important of which was the research offer to the researchers in the field of aesthetics and art philosophy at the artistic and educational level. The research also included the limits of the spatial, temporal and objective research as well as defining the terms (concept, aesthetic, and education).

As for the second chapter, it included the theoretical framework for research, and it consisted of two subjects, the first of which concerned me with studying Plato's aesthetic concepts, while the second chapter was devoted to studying patterns of education.

As for the third chapter, it represents the research procedures. The research and sample community included the two technical works chosen by the researcher and the sample analysis to extract the aesthetic and educational mechanisms and works in them.

While the fourth semester included the results and it was the most important of them:

Education for Plato has a special place.

Plato has succeeded in achieving a balance in emphasizing the educational aspect of art, as he celebrated the development of aesthetic taste as a basic factor in citizen education and its formation of a decent human being. These aesthetic and educational concepts were reflected in the samples (1) and (2).

Plato emphasized the important role that education plays in building a utopia, so it emphasizes the need for legislators to be interested in raising young adults, and he believed that it is possible to transfer these systems and educational values through art.

Also this chapter contained the conclusions reached by the researcher, namely:

Through his philosophical propositions, Plato succeeded in achieving a balance in emphasizing the educational aspect in art. He also celebrated the development of aesthetic taste as a basic factor in the education of the citizen and his decent formation in man. These aesthetic and educational concepts were reflected in art.

Education is a human necessity, as education achieves the integrated growth of an individual's personality from his ability to learn to his death.